

تفسير سورة الكافرون - سورة النصر - سورة المد | يوم

٧١/٨/٢٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله جميعا في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم المبارك وهو اليوم السابع عشر - 00:00:00
من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ونجمتمع في هذا المقام لأخذ بعض سور القرآن الكريم وتدارسها وتأملها ونتدبرها والسترة التي بين ايدينا هي سورة الكافرون هذه السورة اولا حتى نتأمل كثيرا - 00:00:15
ورد في ورد في فضلها احاديث اولا ان هذه السورة بكرة مع سورة الاخلاص قل هو الله احد يقرأ في ركعتي الفجر يعني في سنة الفجر سنة - 00:00:37
ان الانسان يقرأها في ركعتي الفجر والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون او في الركعة الثانية قل هو الله احد - 00:00:55

وكذلك ان من السنة ايضا في راتبة المغرب في راتبة المغرب انها ايضا تشرع وايضا تشرع عند النوم فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه كان يقرأها اذا اوى الى فراشه يقرأ سورة الكافرون - 00:01:08
وكذلك ايضا سورة الكافرون تقرأ ايضا في في الشفع والوتر فان يشرع في صلاة الشفع التي بعد التراويح او بعد القيام من الليل انه يشفع ويقرأ في سورة في الركعة الاولى سبح اسم ربك الاعلى - 00:01:26
ويقرأ في الركعة الثانية قل يا ايها الكافرون ويقرأ في الوتر قل هو الله احد وهذه كلها سنة سنة يؤجر الانسان عليها اذا طبقها.

واحتسب الاجر بانه يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:44
ويمثل امر النبي ويمثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم وان تركها وغير فلا مانع فلا مانع من ذلك لماذا السؤال هنا يا اخوان؟ لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يركز على هذه السورة ويقرأها في - 00:02:00
ركعتي الفجر او ركعتي المغرب او عند النوم او في مثل هذه الموضع المشروعة لماذا قالوا لأن هذه السورة سورة التوحيد وسورة البراءة فانها تدل على ان العبد يتجرد لله بالتوحيد والعبادة - 00:02:17
لا اعبد الا الله لا الله لا معبود بحق الا الله. فهي تجرد انك تعبد اي مخلوق من من المخلوقات واي شيء من ما لا يستحق العبادة وتجرد عبادتك - 00:02:36

وتخلص عبادتك لله سبحانه وتعالى كما ان سورة الاخلاص او قل هو الله احد هي في التوحيد واخلاص الطاعة لله واخلاص التوحيد لله سبحانه وتعالى هذا هو السر هذا هو السر - 00:02:54

وهذه السورة نزلت عندما بدأ الكفار يعترفون بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم لما بدأ مشرك مكة يعترفون انه يعترفون بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وببدأ الدعوة تنتشر. بدأت تنتشر بدأ يظهر لها ظهور. بدأ المشركون يساووا - 00:03:10
النبي صلى الله عليه وسلم بسامونه على دعوته اه جاءوا اليه فقالوا يا محمد يا محمد لنعبد الهك سنة وتبعد الهتنا سنة فلم يجيئهم صلى الله عليه وسلم وسكت ولم يحيكم ولم يحيكم حتى نزلت هذه السورة - 00:03:34

نزلت ولاحظ ان هذه السورة افتتحت قل وكأن الامر ليس ليس هو خيار لمحمد صلى الله عليه وسلم وليس لمحمد ان ان يتنازل

او يساومونه على شيء من يعني من ما يتعلق بالعبادة - 00:03:55

ومما يكون متحتما عليه فلا يمكن هذا الشيء ولذلك جاءت الآية مصراحة يعني تصريحا يعني لا مساومة فيه ولا تنازل فيه تصريحا ذلك جاء قوله سبحانه وتعالى قل يا محمد - 00:04:17

واخبرهم وهذه وهي. هذا دليل على ان هذا وهي وهذا امر من عند الله سبحانه وتعالى. لا يملك محمد شيئا. لا يملك محمد صلى الله عليه وسلم فيه شيء - 00:04:37

ولذلك نلاحظ كما فعل اليهودي مع مع موسى لما قالوا لهما قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا ادعوا لنا ربك ثم قال قال انه يقول قال انه يقول اكانه وهي وانا ما املك شيء هذا يقول الله يقول اذبحوا بقرة اذبحوا - 00:04:48 لا فارض ولا بكر اذبحوا بقرة صفراء اذبحوا بقرة لا دلول انا ما املك شيء هذا وهي من الله وكذلك هنا قال الله سبحانه قل يا محمد قل يا محمد - 00:05:14

اخبرني الله واوحي الي الا عبد ما تعبدون وهذا تصريح لهم بعدم التنازل او المداهنة معهم او المساومة على شيء من من ثوابت الاسلام من ثوابت الاسلام ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون - 00:05:28 وناداهم باي وصف في وصف الكفر والجحود والعناد هل انتم كافرون انتم تكافرون كيف نعبد الحكم وانتم كفار؟ تكفرون بالله وتجحدون خالقكم تجحدون الذي انعم عليكم والذي اوجدكم من العدم والذي هو يملككم ويملك ارواحكم تجحدون نعمه - 00:05:53

وتجحدون طاعته وتجحدون عبادته انتم كفار. ولذلك قال قل يا ايها الكافرون ثم صرخ بالنفي المطلق لا اعبد ما تعبدون لا اعبد ما تعبدون. لاحظ ان كلمة اعبد يفيد الاستقبال - 00:06:18

اي لا اعبد الان تفید الحال والاستقبال اي لا اعبد الان ولا اعبد في المستقبل. ولا يمكن ان يطرأ علي يوم من الايام ان اعبد شيئا من معبوداتكم لا اعبد - 00:06:39

ما تعبدونه هذه الالهة التي تعبدونها لا اعبدها فقول لا اعبد ما تعبدون اي اسم موصول اي لا اعبد الذي تعبدونه او هذه الاشياء التي تعبدونها ثم بين سبحانه وتعالى - 00:06:55

واخبر قال ولا انتم حتى انتم عابدون ما اعبد انتم لستم عابدين لستم عابدين ما اعبد. لاحظوا الفرق بين اعبد اعبد فعل الحال والاستقبال وهم قال الله فيهم انتم عابدون اسم - 00:07:12

عابد اسم والاسم يفيد ماذا؟ يفيد الاستقرار والثبوت الثابت والاستقرار. فيقول انتم ثابتون لا تعبدون الا اله لكم وانتم لن تعبدون لن تعبدوا حتى لو تنازلتوا لن تعبدوها لها ولن تقبل منكم عبادتك وانتم تشركون معه الة اخرى - 00:07:34

ثم جاء مرة اخرى قال ولا انا عابد ما عبدتم هذا ايضا اسم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم لاحظ انه بدأ بالفعل قال لا اعبد والفعل يفيد التجدد والحدوث - 00:07:55

ويقول انا لا اعبد الان ولا اعود في المستقبل وانتم مستمرون على عبادتكم. ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم. انا ايضا مستمر على عبادي. ولن اتصف يوما من الايام باني اعبد - 00:08:16

تعبدونه من هذه الالهة المزعومة ثم قال ولا انتم عابدون ما اعبد كررها مرة اخرى تأكيدا تأكيدا على انهم باقون على عبادتهم ولا يعبدون ولا يعبدون الة اخرى ولا يعبدون الله ولا يعبدون الله - 00:08:32

ثم ختم الآية بجملات ذلك كلها والكلام يا اخوان حتى نفهم ان السورة ليس فيها تكرار يعني قول لا اعبد ولا انتم عابدون ولا انا عابد ولا انتم عابدون ليست مكررة ابدا. كل آية تقع في مكانها وليس مكررة. فالجملة الاولى لا اعبد ما تعبدون. تفید الحاء - 00:08:54 استقبال على في الحال والاستقبال ولا انتم تفیدوا ان هذه الصفة صفتكم لن لن تخرجوا عنها انتم عابدون ما اعبد وانا صفتني ايضا لا اعبد ما تعبدون. وانتم صفتكم ايضا لا تعبدون لا انتم عابدون ما اعبد - 00:09:19

النهاية والخلاصة والنتيجة ما هي؟ قال لكم دينكمولي دين البراءة البراءة منكم وانا اتبرأ منكم ودينكم لكم وديني لي وانا

اعبد الله وانتم تعبدون الله لا تسمع ولا تنفع ولا تضر ولا تنصركم - [00:09:39](#)
ولا تفعلكم هذه النهاية اذا انت مستمرون على ما انت عليه انا لي ديني لكم دينكم. انا بلغتكم ما انزل الي وبلغتكم رسالات ربى
ولم تقبلوا فلكم ما انت عليه - [00:10:02](#)

والاحظ ان الله سبحانه وتعالى قال لكم دينكم مسمى يسمى ما يعبدونه دين وان كان دينا باطل فهو ملة ملة الكفر. الكفر ملة واحدة
وهو ما يعتقدون المراد بما يعتقدونه - [00:10:22](#)

وبما يدينون هذه الالهة او يتقربون اليها يعني على ما هم عليه هذه الصورة يا اخوان حقيقة صورة عظيمة في الدلالة على على اي
شيء على البراءة من الشرك والتجرد - [00:10:39](#)

في الطاعة والخلاص العبادة لله هذه السورة ان دلت على هذا الاخلاص العظيم وينبغي للمسلم ان يفهمها جيدا. وان يحافظ
عليها بما ورد فيها من من فضائل ننتقل للسورة التي تليها - [00:10:57](#)

التي تليها هي سورة النصر سورة النصر ايها الاخوة اولا نعرف انها رکزوا معی انها بشاره وامر للرسول صلى الله عليه وسلم وشاره
وتبيه هذه السورة على قصرها وهي ثلاث ايات - [00:11:16](#)

الا انها مجتمعة على اربعة امور اشاره الرسول الرسول الله يبشره ويأمره وفيه اشاره له وفيه تنبئه اربعة امور اربعة وهذه السورة
يعتبر من اواخر ما نزل الاواخر ما نزل من القرآن - [00:11:38](#)

وانت تتأمل هذه الصفحة الاخيرة في اولها سورة الكافرون النصر صورة تبني من اوائل ما نزلنا واذا جاء نصر الله من اواخر ما نزل
والكافرون وسط وسط في النزول الكافرون بعد ما ظهر الدين - [00:12:02](#)

واعترف به المشركون واعترف به المشركون وتبت من اوائل ما نزل كما سيأتي سورة النصر من اواخر بل هي اخر
سورة نزلت نزلت متى نزلت في حجة الوداع - [00:12:25](#)

عند فتح مكة حجة الوداع بينه وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ما يقرب من ثمانين يوما وهي اخر سورة نزلت في القرآن
ونزلت في حجة الوداع بمعنى هذه السورة مثل ما ذكرنا - [00:12:41](#)

بشاره وفيها امر فيها اشاره تنبئه. ما هي البشاره؟ قال الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح قد
تحقق ذا وهذا بشاره اشاره كيف بشاره والله عز وجل يقول اذا جاء نصر الله نقول جاء نصر الله بفتح مكة - [00:12:57](#)

وفتحت مكة وكانت القبائل العرب كلها تنظر الى الى قريش والى مكة يقول ان غالب محمد قومه وانتصر عليهم وظهر على قومه فانه
رسول وانه رسول ولما فتح فتح الله - [00:13:19](#)

نبيه مكة واصبحت مكة دار الاسلام كانت العرب كلها لمحمد صلى الله عليه وسلم وانتشرت دعوه محمد صلى الله عليه وسلم في
الجزيره واسلمت القبائل وهذا معنى قوله اذا جاء نصر الله والفتح - [00:13:39](#)

وايضا فيه بشاره ان نصر بان نصر الله وفتحه مستمر. ولذلك فتحت الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين فتحت الفتوحات بعد بعد
عهد الخلفاء الراشدين كلها استمر وظهر هذا الدين وبلغ ما بلغته الشمس - [00:13:55](#)

لم يتراك بيته مدر ولا ولا مدي يعني بيت شعر ولا مدر الا دخله دخله هذا الدين فهذه بشاره بانتصارات الاسلام والمسلمين. قد
يسأل سائل ويقول ما الفرق اين نصر الله والفتح - [00:14:16](#)

ونقول النصر هي الانتصارات الاعداء والفتح هو فتوحات البلدان فتوحات البلدان ولا يلزم من الفتح الحرب قد تفتح البلدة دون ان
يقع فيها حرب. فتدخل في دين الله ندخل في دين الله ولذلك قال الله سبحانه - [00:14:37](#)

ورأيت يا محمد رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا وقد رأهم عام الوفود العام التاسع عام الوفود بدأت الوفود تقدم الى
المدينة وفد كذا وفد كذا وفده كذا - [00:14:54](#)

بدأت وفده وفده وفده نجران نصاري وفده سطيف من الطائف وفده كذا يعني وفده كثيرة بدأت تأتي الى المدينة تباعي النبي صلى
الله عليه وسلم على الاسلام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم الناس - [00:15:10](#)

يدخلون في دين الله افواجا. ولاحظ ان الفعل يقول يدخلون ما قال دخلوا وانتهوا. يدخلون ولا يزالون في دين الله افواجا لم يقل واحد او اثنين. يقول جماعات كثيرة بدأت الجماعات تدخل في دين الله - 00:15:30

طيب قلنا بشاره ثم امر امر النبي صلى الله عليه وسلم باي شيء قال فسبح ربك واستغفره امر بامرین التسبيح هو تنزيه الله وتعظيمه واجلاله الاستغفار كثرة المغفرة من الله - 00:15:47

دائما نلاحظ ان الانسان يجمع الله له بين تعظيم تسبيحه وذكره وبين كثرة الاستغفار ولذلك آنلاحظ ان السورة كما ذكرنا فيها امر فيها بشاره امر انه امر. ولذلك النبي صلی الله عليه وسلم كان يطبق هذه السورة في صلاته - 00:16:09

واذا رکع کان في رکوعه وايضا في سجوده يقول سبحانک اللهم وبحمدک استغفر سبحانک اللهم وبحمدک واستغفرک واتوب اليک اللہ وبحمدہ استغفرہ واتوب اليہ سبحان اللہ وبحمدہ استغفر واتوب اليہ يکرر ذلك في - 00:16:39

يطبق هذه الاية كما امره الله عائشة رضي الله عنها لما نزلت هذه الاية حافظ على هذا الدعاء كان يتلزم هذا امر الامر قلنا ايضا السورة فيها اشارة الى اي شيء - 00:16:58

اشارة الى اجل النبي صلی الله عليه وسلم دنو اجله ولذلك صلی الله عليه وسلم قال نعيت لي نفسي في هذه السورة دعيت لنفسي في هذه السورة كانت اشارة الى اجله - 00:17:29

وكانه يقول انتصر انتصرت ظهر الدين وعما عم الناس انتهي امر الدعوة وبدأ تبليغ الرسالة وقد اكتمل الدين فلم يبق ان يأتي اجل النبي صلی الله عليه وسلم ويغادر هذه الحياة - 00:17:43

وهذه دلالة او فيها اشارة الى قرب ودنوي النبي صلی الله عليه وسلم ولذلك عاش بعد هذه السورة ثمانين يوما ثم قبض الله روحه صلی الله عليه وسلم ولذلك دائما نلاحظ - 00:18:07

ان الانسان دائما عندما ينتهي من العبادات يكثر من الاستغفار اذا صلی الصلاة استغفروا اذا اکثر من الاستغفار كما امره الله سبحانه وتعالى اذا جاهد اکثر من الاستغفار. اذا في الدعوة الى الله يکثر من الاستغفار. ولذلك كان صلی الله عليه وسلم يکثر - 00:18:24 الاستغفار لانها هي نهاية نهاية دعوته كانوا يشاركون في اشارة وفیه تنبیه على اقرب صلی الله عليه وسلم ولذلك من فقه ابن عباس - 00:18:45

فهمه الدقيق وايضا عمر حرصه على ابن عباس كان ابن عباس صغيرا عمره يقرب من خمسة عشرة او ستة عشر كان يدخله في مجلسه وكان مجلس عمر اشيخ كبار يا اخي بدر - 00:19:06

من اشياء ومن اشيخ بيعة الرضوان ابن عباس صغير لا حضر لا بدر ولا بيعة رضوان وكان يدخله وكانوا ينظرون يعني الى عمر يقولون عندهنا ابناء في سن ابن عباس فلماذا يدخل ابن عباس لماذا يدخل عمر ابن عباس ولا يدخل ابناءنا - 00:19:22 اراد عمر ان يثبت لهم جلس مرة في مجلسه وقال اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون دين الله افواجه فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ما معنى هذه الاية - 00:19:42

وكلهم فسروه فسروا كل الحاضرين وهم كبار وهذا اذا جاء نصر الله يعني اذا جاءت الانتصارات وجاءت الفتوحات وفتح الله لنبيه الديار والقبائل قال فقال عمر رضي الله عنه التفت الى ابن عباس فقال يا ابن عباس - 00:20:01

ما تقول في هذه الاية هذه الاية له صلی الله عليه وسلم وبيان وخبر بدون اجله التفت عليهم قال والله لا اعلم من هذه السورة الا ما يعلم هذا الغلام - 00:20:23

عرفوا قدر ابن عباس عرفوا منزلته العظيمة وهذه السورة حقيقة عظيمة تأملنا ما فيها من هذه الايات ننتقل للسورة التي بعدها وهي سورة المسد او سورة تبت هذی مثل ما ذكرنا لكم - 00:20:41

هذه من اوائل ما نزل والدليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى انزل على نبيه فاصدع انزل قوله تعالى فاصطع بما تؤمر واعرض عن المشركين لما نزلت عليه وامر بالصدع - 00:21:03

من يصدع بالدعوة خرج النبي صلی الله عليه وسلم وصعد الصفا ونادي صعد الصفا يا قوم يابني فلان يابني عبد المطلب يابني

عبد مناف يابني مخزوم يابني كذا فاجتمعوا عليه - [00:21:23](#)

قال لو اخبرتكم بان خيل قادمة تغيير عليهم مساكم الله بالخير اليوم الله يبارك فيك لو اخبرتكم بخير قادمة من هذا الوادي
امصدقني قالوا ما علمنا عليك من كذب - [00:21:41](#)

وقال اني لكم نذير بين يدي عذاب شديد يا قوم اني لكم نذير بين يدي عذاب شديد نظر اليه عمه اقرب الناس اليه بمنزلة ابيه نظر
اليه عمه وقال يا محمد يا محمد - [00:22:05](#)

جمعتنا لهذا تبا لك سائر اليوم تبا لك سائل اليوم هذه السورة انزل الله هذه السورة ودعا على محمد معنى تبا لك اي خسرت
خسارة عظيمة يا محمد خسرت ولم تربح بعد هذا اليوم - [00:22:25](#)

انزل الله هذه السورة التي فيها هذا الشقي وحاله وما له وقال سبحانه وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب وهذا
تبت يدا هذا الدعاء دعاء من الله على هذا الرجل - [00:22:45](#)

دعاء من الله على هذا الرجل قال تبت يعني خسرت خسارة عظيمة خسرت خسارة عظيمة. لاحظ انه قال تبت يدا ابي لهب يديه
التي خسرت لماذا؟ لأن غالب الكسب في اليدين - [00:23:10](#)

اليدين هي سبب الكسب ويقول خسرت يداك وخسرت انت ايضا انت خسرت وخسرت يداك تبت يدا ابي لهب هذا دعاء عنيف هذا
دعاء علي لما قال لما قال بعدها ثم قال بعدها - [00:23:27](#)

وبهذا خبر يعني قد خسر دعا عليه واعطاك النتيجة قال خسرت يا يا هذا الرجل وقد خسرت قد خشيت ولذلك قال وتب
يعني حصلت الخصلة حصلت الخسارة لك ولذلك قال بعدها - [00:23:46](#)

ما اغنى عنه لم ينفعه ما له وما كسب لم ينفعه ما له ولو كثر. ما لا ينفعه امام الله. سيضره وسيكون وبالا عليه ثم قال ما اغنى عنه
ماله - [00:24:07](#)

وما كسب قال اهل التفسير معنى وما كسب اي ما اغنى عنه ماله ولا ولده ولا فقوله ما كسب اي ولده لأن الولد من كسب ابيه
الولد من كسب ابيه - [00:24:22](#)

المال لا فالمال لا ينفعه ولا الولد ينفعه لا تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم هذا لا يعني عنه ما له ولا ولده ثم اخبر الخبر بذري وقعه
شديد على النفس - [00:24:36](#)

قال سيصنع نارا هذا اخبار من الله ان هذا الرجل وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فيه ابي لهب لاحظ انه لم يأتي
باسمها وانما جاء بكتنيته. لماذا - [00:24:53](#)

قالوا اولا لأن اسمه في شرك بالنسبة الحقيقي عبد العزى القرآن لا يريد يظهر هذا الاسم الذي فيه كفر وشرك ثانيا ان كلمة كلمة الله
هذا سيأتي لها الان يأتي لها سبب ان الله ذكر - [00:25:12](#)

ذكر كنيته بأنه يكتن ببابي لهب لأن وجهه وجهه يتلألأ ابيض مشرب بحمرة. ويتألأ ولذلك سماه قوم قومه ابا لهب ابا
لهب ومن ومن شقاوته من شقاوته هذا هذا الرجل العم - [00:25:35](#)

انه كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم وامرأة تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم. حتى من شقاوته انه اذا جاء جاء الحج وجاءت
ايات الحج وخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى منى - [00:26:00](#)

ليدعوا الى الله ويقول من من يكفلني اوبني ينصرني. ابلغ رسالة ربي فاذا ابو لهب خلفه ويقول لا تصدقوه انه كذاب
قال بعضهم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:14](#)

يدعو ويقول من يبلغني في ايات الحج ورأيت رجلا رأيت رجلا يعني يتلألأ وجهه رجلا كبيرا فهو يقول لا تصدقوا فسألته عنه فقالوا
هذا عمه ابو لهب فقال بعضهم اذا كان عمه ابو لهب يتبرا منه - [00:26:38](#)

فهو فهو كذاب الشاهد من كلام انه ان الله سبحانه ان الله اخبر اعلم الغيب انه من وقود النار وانه من حطب جهنم سيصنع
نارا ذات لهب نلاحظ ان هذه الخبر جاء مبكرا - [00:27:01](#)

اول نزول القرآن وهذا هذا من اعجاز القرآن من علم الغيب كيف يعلم محمد انعم انه سيدخل النار كيف يعلم الناس كلهم وهم يسمعون ان عمه ابا لهب من حطب جهنم - [00:27:23](#)

ومن اهل النار الا بالوحى الله قد كتب عليه الشقاوة وكتب ان يكون من عداد جهنم. فقال سيصلى يصنع ومعنى سيسوى اي سيدخل نار جهنم ويقاسي حرها وستأكله النار وسيصلى نارا - [00:27:39](#)

ونارا هنا نكرا لتعظيم اي نارا عظيمة هذه النار من صفتها انها ذات لهب تتلعب والنار والنار من تحته ومن فوقه ولذلك شوف كلمة لهب ما ذكرنا يد ابي لهب - [00:28:01](#)

وهذا اللهب الذي يقال له انه يتلهب ترهبوا النار عليه والجزاء من جنس العمل تتهب النار عليه نارا ذات لهب وامرأته لما كان موقفها السيء كانت تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه - [00:28:21](#)

وتلعنه وكانت تضع الشوك والحطب وتأتي به من مسافات بعيدة في طريقه بالليل حتى اذا ذهب النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الفجر في عند الكعبة سقط بهذا الشوك وهذا الحطب - [00:28:43](#)

كانت تؤذيه لذلك جازاه الله من جنسه ما كانت تفعله. قال وامرأته حمالة الحطب التي تحمل الحطب وتؤذيه تحمل الحطب في نار جهنم وسيوطع في جيدها الحبل المتيين الذي من مسد والجبل من مسد - [00:28:59](#)

كما قال اهل اللغة هو حبل من ليف تضع الملائكة تخنق تخنقها الملائكة بهذا الحبل وتضعه في جيدها اي في عنقها وترتبطه ربطا شديدا تخنق وتأتي الملائكة وتلقىها في نار جهنم - [00:29:20](#)

في نار جهنم وقال بعض اهل التفسير وامرأة حمالة الحطب اي انها تمشي بالنميمة امشي بالنميمة والسب والشتم لمحمد صلى الله عليه وسلم هذه السورة عظيمة يا اخوان - [00:29:41](#)

وايضا اه ان هذه المرأة المرأة امرأته اسمها ام جميل واسمها اروى بنت حرب ابن امية كانت تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم حتى لما سمعت هذه السورة وقيل لها - [00:29:58](#)

ان محمد قد هجاك محمد قد سبك وهجاكي في سورة عظيمة نزلت لما سمعت بذلك اخذت حجرا عظيما وجاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع ابي بكر عند - [00:30:17](#)

الكعبة جاءت بهذا الحجر العظيم ووقفت والنبي قريب منها وابو بكر جالس وقالت يا ابا بكر يا ابا بكر اين صاحبك اين محمد؟ والله للقين هذا الحجر عليه ولم يرد عليه ابو بكر - [00:30:32](#)

ثم القت الحجر ورجعت قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لماذا تقول هذا؟ قال انها لم تراني الم ترى ان الملائكة حجبتها او حجبتني عنها لم تراني - [00:30:51](#)

الشاهد من كلام ان هذه السورة فيها شوف لاحظ ان ان هذا الرجل الشقي عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو لهب ان الناس يدعون عليه في كل من يقرأ هذه السورة - [00:31:05](#)

صغيرا كان او كبيرا رجلا كان او امرأة. كل من يقرأ هذه السورة يدعو على هذا الرجل. لأن كلمة تبت دعاء عليه فكل يسبه وكل يشتمه وكل يدعوه عليه بالهلاك - [00:31:24](#)

اه سورة عظيمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا القرآن وان يوفقنا واياكم لطاعته وان شاء الله لنا لقاء قادم باذن الله. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:31:40](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:31:57](#)